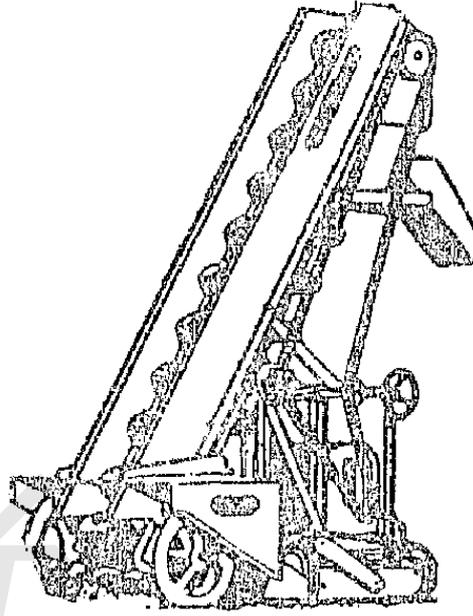


## نيويورك الميكانيكية



تعالى معي في جولة في انحاء نيويورك ، فلنبدأ بركوب قطار تحت الارض  
لكي نقلنا الى وسط البلد . لكي ندخل تحت الارض نضع عملة ذات العشرة  
سنتات في ثقب فيفتح لنا الباب او توماتيكا وندخل ... ونزل السلالم فنصير  
تحت الارض ...

... ما هذا !! هذه ماكينات مختلفة ، الاولى منها تعطينا مختلف انواع  
المشروبات ، فما عليك الا ان تضع أى عملة وتضغط على زر خاص بالمشروب الذى  
تريده فينزل لك هذا في كوب من الورق . أما باقى نقودك ، فينزل من ثقب  
آخر ... أما الماكينات الاخرى فاذا وضعت فيها عملة فينزل لك انواع الحلويات  
التي تريدها .

... لقد أتى القطار ، الباب يفتح او توماتيكا ثم يقفل او توماتيكا أيضا .  
القطار يسير بسرعة ٦٠ كيلو أو ٧٠ أحيانا . لقد وصلنا الى وسط المدينة في

دقائق . هيا نزور محطة بنسلفانيا ، ... ما هذا ... ان الباب يفتح دون أنت  
أمد يدي عليه ... نعم ... يفتح دون أن ألمسه ، فما ان اقترب منه حتى يفتح على  
مصراعيه بسحر عجيب ، ها أنا أعود مرة أخرى لاجرب ما حدث فيشكرر فتح  
الباب بمجرد قربى منه . ان الباب يفتح بطريقة تسمى « العين السحرية »  
Magic eye فبمجرد قربك من الباب ، تقطع شعاعا ضوئيا خارجا من هذه  
العين السحرية فيفتح الباب لتوه ، هذا هو كل ما يمكن ان اصفه ، ولكن هذا ما  
يحدث في الواقع .

دعنا من هذا ولنذهب الى هذه الكبائن الصغيرة ، ان احداها لتسجيل الصوت  
على اسطوانة اتوماتيكيا ، فبمجرد وضعك لقطعة نقود ، تدور الاسطوانة وتسجل  
ما تقول ، أما الكبائن الثانية فهي للتصوير او توماتيكيا ، فبمجرد وضعك لقطعة  
نقود ، تلتقط صورتك وأنت واقف وتخرج لك في اطار انيق من فتحة في اسفل  
الجهاز .

دعنا من هذا ، ولننظر الى الحوائط ، ان الاعلانات تملأها ، ولكنها اعلانات  
متحركة ، كلها تهتز وتتموج وتدور وتميل اتوماتيكيا طبعاً ...

نحن الان في الدور السفلى من المحطة ، فاذا اردنا ان نصعد للدور العلوى  
فلنستعمل السلم المتحرك ، فما علينا الا أن نقف على احدى الدرجات فيتحرك بنا  
السلم الى حيث نريد .

فلنخرج الان الى الشارع ، هذه آلة مسح احذية ، فما عليك الا ان تضع  
رجلك فوقها وتضع العملة في الثقب فتتهز الفرش ويخرج الورنيش ويلعب الحذاء .

تعالى ندخل أحد المطاعم ، ان الجو مكيف داخل المطعم مع انه مطعم عادى

جدا ، ان كل الاماكن مكيفة الهواء في نيويورك . ان الوقت من ذهب هنا ، فلنجلس على البار الامريكى ونطلب الغذاء في عجل . أمامي على البار آلة بها ثقب فلنضع خمسة سنتات في الثقب لنرى ما يحدث ، ان الموسيقى الجميلة تخرج من الحاكي الاوتوماتيكي ، أما الجرسون فانه يقمر العيش في المقمر الاوتوماتيكي ويقطع العيش بآلة قطع العيش . ويخاط الطعام بما كينة اوتوماتيكية ، وكل ما يعمله هو بنفسه ، فقط ان يتسم ابتسامة اوتوماتيكية وهو يقدم لك الطعام .

لنخرج من المطعم الى صالون الحلاقة . قص الشعر بآلة اوتوماتيكية ، «ترغية» الصابون بآلة اوتوماتيكية ، حلاقة الذقن بالآلة اوتوماتيكية ، وأيضا تجفيف الشعر بآلة اوتوماتيكية .

محلات الغسيل تستعمل ما كينات الغسل الاوتوماتيكية ، محلات الكي تستعمل الات الكي والتنظيف الاوتوماتيكية . محلات النجارة ، محلات الحدادة ، كله بالآلات الاوتوماتيكية ...

حتى في المنزل فالتنظيف بالآلة وغسل الصحون بالآلة ، والكس بالآلة ، والمسح بالآلة ، حتى الحاكي فان الاسطوانات تتغير عليه اوتوماتيكية دون حاجة الى القوى الانسانية . .

ولا تظن أن هذا في بعض اجزاء نيويورك فقط ، ان الآلة منتشرة انتشارا زائدا في نيويورك من أولها لآخرها تستعملها كل الطبقات . ولا غرابة في ذلك فان الايدي العاملة أجورها مرتفعة جدا في هذا البلد العجيب .